جـــامعـــــة علـــي لونيسـي-البليدة2-

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

السنة أولى ماستر

تخصص اقتصاد نقدي وبنكي

محاضرات مقياس المقاولاتية

السداسي الأول

من إعداد أ. طالب وسيلة

السنة الجامعية : 2023/2022

جـــــامعـــــــــة علـــــــي لونـيســـــي-البليدة2-

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

السنة أولى ماستر

تخصص اقتصاد نقدي وبنكي

محاضرات مقياس المقاولاتية

السداسي الأول

من إعداد أ. طالب وسيلة

السنة الجامعية : 2023/2022

البرنامج

المحاضرة الأولى: الإطار النظري للمقاولاتية

1-نشأة وتطور مفهوم المقاولاتية
2-تعريف المقاولاتية
3-أهم الصور في مجال المقاولاتية
4-الفرق بين السيرورة والعملية
5-خصائص المقاولاتية
6-تعريف روح المقاولاتية
7-دوافع المقاولاتية

المحاضرة الثانية: المقاول

1-تعريف المقاول
2-خصائص المقاول
3-مقومات الفكر المقاولاتي
4-تعريف المهارات المقاولاتية
5-أنواع المهارات المقاولاتية
6-المقاول والمسير

المحاضرة الثالثة: المشاريع المقاولاتية (المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)

1-ماهية المشاريع المقاولاتية(المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)
2-تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر
3-أشكال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
4-خطوات إنشاء النشاط المقاولاتي

المحاضرة الرابعة: أجهزة مرافقة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1-أجهزة المرافقة (مشاتل، المحضنة، مراكز التسهيل ..) ومهامها
2-أجهزة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:
* - الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار ANDI
*- الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC
*- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ
*-الوكالة الوطنية لتسيير القروض الصغيرة ANGEM
*-صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة FGAR

المحاضرة الخامسة: حاضنات الأعمال "Incubators"

1-تعريف حاضنات الأعمال
2-أنواع حاضنات الأعمال
3- تعريف مسرعات الأعمال
4-الفرق بين حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال

المحاضرة السادسة: الإبداع و الابتكار المقاولاتي

1-مفهوم الإبداع المقاولاتي
2-أنواع الإبداع
3-تعريف الابتكار
4-أنواع الابتكار
5-الفرق بين الإبداع و الابتكار

المحاضرة السابعة: التوجهات الحديثة للمقاولاتية

1-المقاولاتية الإلكترونية
2-المقاولاتية الدولية
3-المقاولاتية والعولمة

المحاضرة الثامنة: التعليم المقاولاتي

1-هل يمكن تعليم المقاولاتية ؟(**المقاولة مكتسبة أم فطرية**)
2- تعريف التعليم المقاولاتي
3- الأشكال المختلفة للتعليم والتكوين المقاولاتي
4-أساليب تعليم المقاولة
5-طرق التدريس الأنسب لتعليم المقاولة

-قائمة البحوث المقترحة

-قائمة المراجع

تمهيد:

يحظى موضوع المقاولاتية باهتمام متزايد من طرف الحكومات والباحثين خاصة مع تزايد المكانة التي تحتلها المقاولات في اقتصاديات مختلف الدول مهما كان مستوى تطورها والدور الذي أصبحت تلعبه في مختلف برامج التنمية المستقبلية.

كما يعد الدخول إلى عالم الأعمال خطوة مهمة جدا في حياة الفرد خاصة إذا تعلق الأمر بطرح منتوج جديد مبتكر، فحتى لو كانت الفكرة جيدة وكان الفرد يمتلك مهارات وقدرات مقاولاتية إلا أن هناك بعض العراقيل التي يمكن أن توقف أو تأجل مساره نحو المقاولاتية، حيث أن نسبة كبيرة جدا من المقاولات تزول أو تخرج من السوق خلال السنوات الأولى من بداية نشاطها وتسجل المقاولات غير المستفيدة من الدعم والمرافقة النسبة الأكبر، وبالتالي فإن عملية مرافقتها ودعمها خاصة في السنوات الأولى من إنشائها وبداية نموها يعد أمرا ضروريا.

المحاضرة الأولى: الإطار النظري للمقاولاتية

1-نشأة وتطور مفهوم المقاولاتية

المقاولاتية مصطلح قديم، حيث بدأت الإشارة لمفهوم المقاولاتية منذ الاقتصاديين الأوائل (Adam Smith, Alfred Marshal Hawley)، واستعمل أول مرة في بداية القرن السادس عشر في اللغة الفرنسية مصطلح" Entrepreneuriat " والمشتقة من الإنجليزية "Entrepreneurship" والتي تعني ريادة الأعمال، وهي ترتكز على إنشاء أو تنمية أنشطة ما، وقد تضمن المفهوم آنذاك المخاطرة وتحمل الصعاب التي رافقت حملات الاستكشاف العسكرية، وبقي هذا المفهوم في نفس السياق على الرغم من شموله للأعمال التي تحمل روح المخاطرة خارج الحملات العسكرية كالأعمال الهندسية وبناء الجسور

وعليه فإن أصل مفهوم المقاولاتية هو مفهوم فرنسي "entrepreneur" اشتق منه مفهوم كل من المقاول "Entrepreneur" ومفهوم المؤسسة "Entreprise"، التي تقابلها في اللغة العربية مصطلحات "المقاول" و"المنظم" و"الريادي".

ويعود الأصل التاريخي لمفهوم المقاولاتية إلى العلوم الاقتصادية ، حيث استعملت كلمة المقاول سنة 1616 من طرف " Montchrétien " وكانت تعني الشخص الذي يوقع عقدا مع السلطات العمومية من أجل ضمان إنجاز عمل ما أو مجموعة من الأعمال المختلفة (تشييد مباني عمومية، إنجاز طرق، تزويد الجيش بالطعام...)

كما يعتبر الكاتبان (Richard Cantillon 1767-1832، Jean-Baptiste Sau 1680-1734)) الرائدان في ربط المقاولاتية بمجال الاقتصاد.

وقد تطور البحث في مجال المقاولاتية حسب ثلاث اتجاهات فكرية، فإلى غاية الستينات القرن الماضي عرف هذا المجال سيطرة **الاتجاه الوظيفي** الذي يدرس المقاولاتية من الجانب الاقتصادي، ليظهر بعدها اتجاه ثان إلى جانبه يركز على **خصائص الأفراد** و تأثيرها على المقاولاتية، ومع بداية التسعينات ظهر اتجاه جديد يتزعمه المسيرون اهتم بدراسة **سير العملية ككل.**

ويعتبر" **J.A Schumpeter**" وهو أب المقاولاتية أول من أشاد بالمقاول و أهميته، ولم يصبح المقاول عنصرا محوريا في التطور الاقتصادي إلا مع ظهور الأبحاث التي قام بها ، حيث ركز على ترسيخ فكرتين أساسيتين ، وهما **الابتكار والتنمية الاقتصادية،** وقد هدفت أعماله إلى إكمال أعمال "**Cantillon et Say**"

كما يعد **"بيتر دراكر"** أيضا من الذين أشاروا إلى مفهوم المقاولة سنة 1985 من خلال إشارته إلى تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاديات التسيير إلى اقتصاديات مقاولاتية.

2-تعريف المقاولاتية:

لقد تم تعريفها من طرف الاقتصادي الإيرلندي "Cantillon " على أنها «الرغبة في القيام بموازنات لإنشاء مشروع جديد تنطوي عليه مخاطر مالية»

وعرفها (Allain Fayolle)على " أنها حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد أي تواجد الخطر والتي يدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكيات تتميز بتقبل التغيير والأخطار والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي"، فحسب" فايول" فإن محاولة تعريف المقاولة هي عملية صعبة لأن المقاولين والأنشطة المقاولاتية ليست سهلة التعريف والدراسة، والظاهرة غير متجانسة، معقدة، وغامضة".

وحسب L.J.Filion ، المقاولة هي: " الحقل الذي يعنى بدراسة واقع المقاول وتطبيقاته من حيث نشاطاته وخصائصه والآثار الاقتصادية والاجتماعية لسلوكياته، وكذلك يدرس أساليب دفع ودعم وحماية النشاط المقاولاتي".

أما فايز جمعة النجار وعبد الستار محمد علي، فيعرفانها على أنها: " سيرورة يمكن أن نجدها في مختلف البيئات وبأشكال مختلفة، تقوم بإدخال تغييرات في النظام الاقتصادي عن طريق إبداعات قام بها أفراد، تخلق مجموعة من الفرص الاقتصادية وتكون نتيجة هذه السيرورة خلق الثروة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمجتمع ككل" .

ويعبر عنها كل من(فيليس، رينتشلر) (fillis et rentshler) بمصطلح الريادة التي تعرف على أنها: "عملية خلق قيمة مضافة للمؤسسات والمجتمعات من خلال الجمع بين مجموعات فريدة من الموارد العامة والخاصة لاستغلال الفرص الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية في البيئة المتغيرة.

ومن خلال ما سبق يتضح أن للمقاولاتية ثلاثة أبعاد وهي:

-**الإبداع**: البحث عن فرص جديدة.

-**المخاطرة**: استثمار فرصة موجودة مع تحمل المسؤولية عن الفشل وتكلفته

-**الاستباقية أو المبادرة**: تتعلق بعمل الأشياء الجديدة من خلال المثابرة، والقدرة على التكيف.

3-أهم الصور في مجال المقاولاتية:

هناك صور يمكن من خلالها التعمق أكثر في فهم المقاولاتية، ومن بين هذه الصور نجد:

أ-المقاولاتية كفرصة للأعمال:

يرى كل من (shane et venkatarman) اللذان يعرفان المقاولاتية على أنها مجموعة من التطورات لاكتشاف فرص لإنشاء سلع وخدمات مستقبلية يتم اكتشافها، تقييمها واستغلالها.

وكذلك يمكن أن نبين أن الفرصة في أنها معلومة جديدة يمكن استغلالها من طرف أشخاص يمتلكون شخصيتين:

*الأولى هي امتلاكهم معارف داخلية مكملة لهذه المعلومة والتي تسمح لهم باستغلالها،

*الثانية أنهم يمتلكون بعض المميزات الخاصة من أجل تقييمها.

ب- المقاولاتية كظاهرة تنظيمية:

من خلال هذه المقاربة تعرف المقاولاتية على أنها مجموعة المراحل التي تقود لإنشاء منظمة، معناه النشاطات التي يقوم من خلالها المقاول بتعبئة واستغلال الموارد (موارد، معلوماتية، بشرية.....) من أجل تحويل الفرصة إلى مشروع منظم ومهيكل.

وبالتالي فالمقاول هو رجل استراتيجي قادر على إعداد رؤية مقاولاتية (filian 1997) وقيادي قادر على قيادة التغيير الناتج عن النشاطات المقاولاتية.

ج- الازدواجية بين الفرد والقيمة:

حسب هذا الاتجاه تتمحور المقاولاتية حول دراسة العلاقة بين الفرد والقيمة والتي أنشئها (Bruyat) حيث يعتبر أن الفرد هو العنصر الرئيسي في الثنائية إذ يقوم بتحديد طرق الإنتاج وكل التفاصيل المتعلقة بالقيمة المقدمة، وبالتالي فالمقاول هو الشخص أو المجموعة في صدد خلق قيمة كإنشاء مؤسسة جديدة مثلا، والذي بدونه لم يكن لهذه القيمة أن تقدم.

أما من منظور ثاني فهو يعتبر أن خلق قيمة من خلال المؤسسة التي أنشأها هذا الفرد، تؤدي إلى جعل هذا الأخير مرتبطا بالمشروع الذي أنشأه إلى درجة أنه معرفا به، وهذا راجع لإنشائه لمؤسسة أو الابتكارات المقدمة، مما يجعله مقيدا بهذا المشروع.

أما عن القيمة المقدمة فهي تتمثل في مجموع النتائج التقنية، المالية والشخصية التي تقدمها المنظمة والتي تولد رضا المقاول والأطراف الفاعلة أو المهتمة.

د-المقاولاتية من منظور الابتكار:

بالنسبة لبعض الاقتصاديين يعتبرون أن المقاولاتية هي حلقة ضائعة بين الفكرة وتجسيد الفكرة، فقد ركز شومبيتر" J.A Schumpeter" من خلال نظريته " التفكيك الخلاق" على دور الابتكار في العملية المقاولاتية، رغم أنه لا يوجد إجماع حول مفهومه، إلا أن هناك مفهوم ضيق ومفهوم واسع للابتكار ، فالمفهوم الضيق يعرف الابتكار على أنه مرتبط بالجوانب التكنولوجية، والعيب في هذا المنظور هو تضييق صور ونماذج المقاولاتية، لأن بعض من المقاولين يمكنهم ربطهم بهذا التعريف الضيق للابتكار.

4-الفرق بين السيرورة والعملية

كلمة Process تعني عملية، لكنها تترجم إلى سيرورة حيث أن سيرورة هي اشتقاق من سار، وهو ما يعني التقدم المتتالي وتشير إلى "تراكم كمي"، فالسيرورة هي مجموعة من العمليات والوظائف.

تتكون السيرورة من عمليات ونشاطات ومهمات وحركات.. حيث يستعمل هذا المصطلح في الإدارة الحديثة للمنظمات.

كما تعرف السيرورة بأنها مجموعة من المراحل تتصل آخر مرحلة بالمرحلة الأولى عن طريق التغذية الرجعية مما يمكن من معالجة المدخلات لتحويلها إلى مخرجات، مثل سيرورة الإنتاج أو سيرورة التسويق ففي سيرورة الإنتاج لابد أن نتحدث عن مدخلاتها وهي المشتريات ومخرجاتها وهي المنتج الذي يمر على سيرورة التسويق، فلابد أن نتأكد من المدخلات التي تأتي مثلاً من سيرورة المشتريات ,

*العملية (Operation): تتكون العملية من نشاطات ومهمات وحركات

*نشاط (Activity): يتكون النشاط من مهمات وحركات.

*مهمة (Task): تتكون المهمة من حركات..

النشاط يتكون من مهمات وحركات مثلا سيرورة التسويق يقسم إلى عمليات التوزيع – الترويج، والتوزيع ممكن أن نقسمه إلى نشاطات كالتوزيع بمحلات الجملة أو التجزئة، وهذه النشاطات يمكن تقسيمها إلى مهمات فمثلاً محلات التجزئة هناك مهمات يجب القيام بها لتقديم المنتج إلى العميل.

الحركة: مثلا العامل في المحل يتحرك ويستقبل العميل ويتكلم معه ويعرض عليه المنتج ويجربه، فالحركات تؤدي إلى مهمات والمهمات تؤدي إلى الأنشطة والأنشطة تؤدي عمليات والعمليات تؤدي إلى السيرورات، ففي الإدارة التقليدية نتحدث عن وظيفة إنتاج ووظيفة تسويق، وفي إدارة الجودة الشاملة نتحدث عن سيرورة إنتاج وسيرورة تسويق.

الحركات –مهمات –الأنشطة- العمليات –السيرورات

5-خصائص المقاولاتية:

تتميز المقاولاتية بمجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي:

-هي عملية إنشاء مؤسسة غير نمطية تتميز بالإبداع سواء من خلال تقديم نموذج جديد أو طريقة جديدة في عرض منتج أو خدمة ما، طريقة جديدة في التسويق والتوزيع...

-ارتفاع نسبة المخاطرة لأنها تقدم الجديد وما يرافقها من عوائد مرتفعة في حالة دخول المنتج أو الخدمة الجديدة إلى السوق.

-تحقيق أرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار التي تظهر في المنتج أو الخدمة المعروضة في السوق مقارنة بالمؤسسات النمطية التي تقدم منتجات وخدمات عادية.

-مهد المبادرة الفردية التي تمنح المقاول القدرة على تحقيق أفكاره ورؤيته وتسيير مؤسسته بشكل مباشر ومستقل عن تدخل الشركاء كما يحدث في الغالب في المؤسسات النمطية الأخرى.

6-تعريف روح المقاولة:

عرف العديد من الباحثين روح المقاولة، نذكر منهم:

- (Blok) و(Stumpf) اللذان عرفاها بأنها:" إرادة تجريب أشياء جديدة أو القيام بالأشياء بشكل مختلف، لأنه توجد إمكانية التغيير".

-واعتبر Albert و Marion أن روح المقاولة تعود إلى الكفاءات المرافقة للعمل المقاولاتي، فهي قبل كل شيء مسألة ذهنية، مجموعة من الأفكار، طريقة تفكير وقدرة على ملاحظة، اكتشاف واستغلال فرصة.

-ويرى Jean Louis Schaan أن " روح المقاولة تعني توليد الابتكار والرغبة في تحقيق النجاح.

وتعرف روح المقاولاتية أيضا على أنها تلك المبادرة التي يبديها الفرد بقدرته على الخروج عن المألوف في التفكير، ويحصل التغيير عندما يصبح الفرد حساسا للمشكلات التي يواجهها والتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة وعندما يوجه التفكير الإبداعي نحو متطلبات الحياة العملية وخاصة في مجال الأعمال.

هناك من الباحثين من يفرق بين روح المقاولة وروح المؤسسة، ومن بينهم -Catherine Leger Jarniou التي عرفت روح المؤسسة على أنها: " مجموعة من المواقف العامة والإيجابية اتجاه مفهوم المؤسسة والمقاول "، وأشارت إلى أن مفهوم روح المقاولة أشمل من مفهوم روح المؤسسة، كما أن مفهوم روح المقاولة يرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة ليس لهم بالضرورة توجه أو رغبة لإنشاء مؤسسة، أو حتى تكوين مسار مهني مقاولاتي، لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة تتماشى والتكيف مع التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة.

7-دوافع المقاولاتية (العوامل المحددة للتوجه المقاولاتي):

إن المقاولة من حيث أنها ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالنشاط الاقتصادي، وترتكز في الأساس على شخص المقاول، فلا بد من أنها تتأثر بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي نذكرها فيما يلي:

أ- العوامل النفسية:

لماذا يسعى بعض الأفراد إلى خوض المخاطر وإنشاء مؤسساتهم الخاصة بينما لا يفكر آخرون مطلقا في ذلك؟ قد يرجع كثيرون أسباب ذلك إلى مجموعة من العوامل الخارجية كتوفر الفرص أو التمويل مثلا، لكن لو أمعنا النظر في أولئك الذين توجهوا للمقاولة فسنجد أن بعضا منهم يعيشون نفس الظروف وفي نفس البيئة، وبالتالي فليست العوامل الخارجية وحدها هي العنصر الحاسم،

وفي هذا الصدد قام الكثير من علماء النفس بدراسة الظاهرة المقاولاتية مركزين فيها على المقاول حيث طرحوا عدة أسئلة متعلقة بصفاته والسمات الشخصية التي يتمتع بها،

وانطلق معظم الباحثين من فرضية أساسية مفادها أن **المقاولين يختلفون عن غيرهم**، وبالتالي ركزوا على الخصائص السيكولوجية والسمات الشخصية للمقاولين وكذا دوافع سلوكهم، وقد توصل الباحثون إلى أنه يمكن تقسيم العوامل النفسية التي تلعب دورا مهما في الفعل المقاولاتي، إلى صنفين هما:

* دوافع المقاول "Motivation "(الذي يدفع الإنسان للتصرف أو الحركة)
*الخصائص والسمات الشخصية للمقاولين

قد يكون أهم دافع للمقاولة هو دافع الاستقلالية أو أن يكون الفرد رئيس نفسه ويدير أملاكه الخاصة، (غير أن المقاول عند إنشاء مؤسسته الخاصة لن يحقق الاستقلالية التامة حيث أنه سيكون

مرتبطا بالموردين من جهة والزبائن من جهة أخرى وكذلك هناك ارتباط بمختلف المؤسسات الأخرى وبالمجتمع ككل)

أما بالنسبة ل "McClelland Arnold " فإن الإنسان لديه ثلاث حاجات هي الدوافع الأساسية للمقاولة، وهي: **الحاجة للانجاز، الحاجة للانتماء، والحاجة للسلطة،** قد يكون هذا الدافع هو الحصول على الأموال أو حب السلطة،

لكن وبالإسقاط على هرم تدرج الحاجات فان الدافع للمقاولاتية يكون استجابة للحاجات في قمة الهرم أي الحاجة إلى التقدير من طرف الآخرين أو الحاجة لتحقيق الذات والوصول إلى نجاح شخصي واجتماعي.

ب-العوامل الاجتماعية والثقافية:

نقصد بها تلك العوامل المرتبطة مباشرة بالأوساط المختلفة التي يتعامل معها الفرد والتي يتعلم فيها ويأخذ الكثير من الأفكار والقيم التي تؤثر في سلوكاته وبالتالي توجهاته بما فيها التوجهات المقاولاتية، ويمكن أن نجمل هاته المتغيرات في : (العائلة، المدرسة والجامعة، المجتمع والثقافة السائدة فيه، المؤسسات، الخبرة المهنية أو العمل، المنطقة الجغرافية...الخ)

وأشار باحثون آخرون إلى صحة ما يسمى بظاهرة الاستنساخ المقاولاتي، حيث لاحظوا أن نسبة كبيرة من المقاولين نشؤوا في عائلات مقاولة، وأنه دائما ما يكون للآباء دور كبير في التأثير على الأبناء ليتخذوا قرار المقاولة، هذا إضافة إلى التربية الاجتماعية ومجموع القيم المكتسبة من الأسرة مثل الاستقلالية، الجدية، روح المبادرة، والكثير من الصفات الشخصية التي تلعب الأسرة دورا كبيرا في ظهورها،

وما يمكن ملاحظته أنه مثلما للأسرة دور إيجابي فإنه يمكن أن يكون لها دور سلبي كذلك.

وفي دراسة استقصائية قامت بها مؤسسة كوفمان للمقاولاتية حول خصائص المقاولين العاملين في القطاعات عالية التكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث شملت العينة 549 منشئ مؤسسة كانت الإجابة على سؤال: من من أفراد عائلتك أنشئ مؤسسة قبلك؟

-أن ما يقارب الـ 50 % من المستقصيين لديهم أقارب من المقاولين، وهم في الغالب الآباء الذين شكلت نسبتهم الـ 40 % تقريبا.

-**بالنسبة للمسار التعليمي**: ونقصد بذلك المدرسة بمختلف أطوارها وكذا الجامعة ومختلف أنواع التكوين كمصادر أساسية للمعلومات والمهارات ذات الصلة بالمقاولاتية، فالمؤسسات التي تعتمد على التكنولوجيات العالية تتطلب مستويات علمية مرتفعة لمنشئها.

-وقد كانت إجابة أفراد العينة حول مستواهم التعليمي:

أن ما يقارب الـ 95 % من أفراد العينة مستواهم جامعي فما أكثر، وهو دليل على الأهمية الكبيرة للتعليم في التوجه المقاولاتي خاصة في المجالات العالية التقنية.

-وكمكمل لدور العائلة والتعليم هناك بعض العوامل الاجتماعية والثقافية الأخرى التي يمكنها التأثير في توجهات الأفراد للمقاولاتية، حيث تلعب البيئة التي يعيش فيها الفرد بمختلف أبعادها الثقافية والاجتماعية دورا لا يمكن إهماله إذ يمكنها أن تكون عامل جذب مقاولاتي حيث توفر شبكة علاقات اجتماعية تسمح له بأخذ التجارب والاحتكاك بالمقاولين

-كما لا يمكننا أن نهمل دور الخبرة المهنية في توجيه الفرد نحو المقاولة ، حيث أن الخبرة المكتسبة في مجال العمل:

- تعطي أفضلية في القدرة على تحليل البيئة الخارجية وبالتالي اكتشاف الفرص،

-تعتبر الخبرة مصدرا للأفكار، وتسهل على منشئ المؤسسة تحويل أفكاره إلى مشروع على أرض الواقع.

وبالمقابل فإن عدم الرضا الوظيفي أو الضغوط والمشاكل التي يواجهها الفرد في العمل بالإضافة للأجر الزهيد قد تكون حوافز تدفع العامل إلى التفكير في إنشاء مؤسسته الخاصة والاستقلالية.

ج- العوامل الاقتصادية:

نقصد بها مختلف الموارد من مواد أولية ويد عاملة مؤهلة وذات خبرة وكذلك وسائل الإنتاج ومصادر التمويل والحصول على المعلومات والمعارف المختلفة،

فالعوامل الاقتصادية لا تأتي في المقام الأول حيث إذا توفرت الإرادة ووجدت الإمكانات الشخصية والدوافع القوية يمكن فعل المستحيل، لكن هذا لا يعني أنها غير مؤثرة، بل قد تكون عوامل مفتاحية في التوجه نحو المقاولة لدى الأفراد وإنشاء مؤسساتهم الخاصة، ويمكن أن نجمل أهم العوامل الاقتصادية في:

-التمويل.
-مدى انفتاح الأسواق.
-توفر فرص المقاولة.
-السياسات الاقتصادية الحكومية

د- العوامل السياقية

لا يمكن عزل الحدث المقاولاتي عن سياق حدوثه، وهذا السياق يرافقه مجموعة من العوامل ذات العلاقة بالحياة الشخصية والعملية للفرد، حيث تعمل العوامل السياقية على استثارة (استفزاز) مؤثرات نفسية أو حسية من شأنها أن تساهم في اتخاذ قرار المقاولة أو إنشاء مؤسسة خاصة.

فقد لاحظ Shapiro أن معظم منشئي المؤسسات في سياق اتخاذهم هذا القرار حدث لهم تغيير ما أو انتقال من وضع إلى آخر، أو حادثة معينة في حياتهم الشخصية أو العملية تكسر الروتين المعتاد،

ويعتبر shapiro أول من أدخل مفهوم الانتقالDéplacement وتكلم أيضا عن عوامل الدفع أي العوامل الإيجابيةPush، وعوامل السحب pull أي العوامل السلبية ، وتتمثل العوامل السلبية مثلا فصل عن العمل أو فشل مهني، أو حادثة في الحياة العائلية كالطلاق مثلا أو انفصال مكلف.

ويمكن أن يكون عامل ايجابي مثل التعرف بشخص يصبح شريكك مستقبلا في اكتشاف الفرصة وتجسيدها، حيث أن الانتقال هو حدث في حياة الفرد يأتي ضمن سياق معين يسمح له بأن يكون محفزا لإطلاق الحدث المقاولاتي.

والنموذج الموالي الذي وضعه Sokol وShapiro يوضح هذه الفكرة:

الشكل (01): نموذج الحدث المقاولاتي

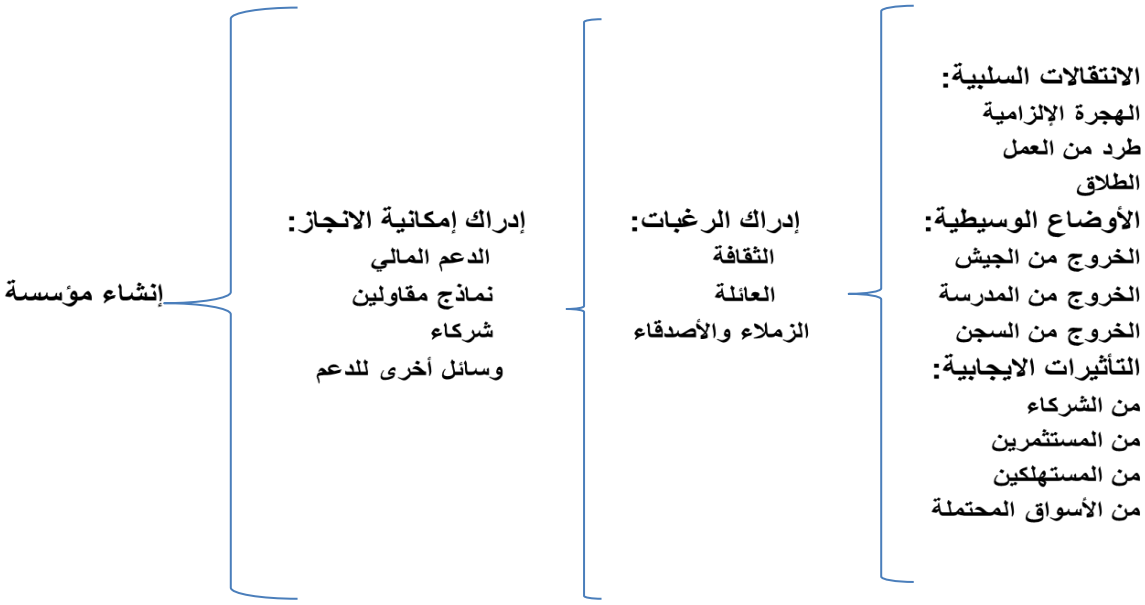

المحاضرة الثانية: المقاول

1-تعريف المقاول

المقاول حسب Schumpeter وقبل كل شيء شخص مبدع يقوم باستخدام الموارد المتاحة بطريقة مختلفة، كما يعتمد على الاختراعات والتقنيات المبتكرة من أجل الوصول لتوليفات إنتاجية جديدة تتمثل في:

-صنع منتج جديد؛
-استعمال طريقة جديدة في الإنتاج؛
-اكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق؛
-اكتشاف مصادر جديدة للمواد الأولية أو المواد نصف المصنعة؛
-إنشاء تنظيمات جديدة.

ومن خلال الجدول يمكننا إعطاء تعريف للمقاول حسب المدارس الفكرية

الجدول رقم (01) تعريف المقاول حسب المدارس الفكرية

المدارس الفكرية	تعريف الرياديي

المدرسة الاقتصادية	الريادي متخصص في استعمال الحدس لاتخاذ القرارات المرتبطة باستغلال الموارد النادرة
المدرسة السلوكية	يعرف الريادي بأنه الشخص الذي يقوم بمجموعة من الأنشطة بطريقة مناسبة من أجل إنشاء المؤسسة
المدرسة النفسية	يعرف الريادي على أساس مجموعة من السمات النفسية
مدرسة العمليات	يعرف الريادي بأنه الشخص الذي يقوم بتطوير واستغلال الفرص و إنشاء المؤسسة من أجل الاستغلال

2-خصائص المقاول:

هناك العديد من الخصائص التي تميز المقاول عن غيره التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- الطاقة الفكرية والمرونة التلقائية؛
- القدرة على تكوين الرؤى وصياغة الأهداف الإستراتجية؛
- الدقة والبصيرة النافذة في تقييم الأمور المستقبلية؛
- المهارة في استشعار البيئة الخارجية وبما توفره من فرص أو بما تفرضه من تحديات؛
- المهارة في توفير وتصنيف وتحليل البيانات والمعلومات وتفسيرها؛
- المهارة والدقة في المفاضلة أو الاختيار من بين البدائل الإستراتجية؛
- المهارة في تحديد الموارد والإمكانيات اللازمة وترشيد استخدامها؛
- القدرة على التجاوب والتفاعل الاجتماعي مع الظروف والمتغيرات البيئية؛
- القدرة والرغبة في مواكبة عولمة الفكر الإداري.

3-مقومات الفكر المقاولاتي:

يحتاج المقاول إلى مجموعة مواصفات تجعل منه المقاول الناجح والمسير الجيد، وهذا عن طريق الدمج بين مجموعة من الصفات الشخصية والعوامل البيئية، ويمكن تقسيم هذه المقومات إلى قسمين:

أ- مقومات شخصية:

***الحاجة إلى الإنجاز:** أي تقديم أفضل أداء والسعي إلى إنجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتميز،

ولذلك فالمقاول دائما ما يقيم أداءه وإنجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية.

***الثقة بالنفس**: حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال، وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة من الثقة بالنفس والاطمئنان لقدراته وثقته بها.

***الرؤيا المستقبلية:** أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.

***التضحية والمثابرة**: يعتقد المقاولون بأن تحقيق النجاحات وضمان استمراريتها، إنما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية، ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات إنما تنبع من خلال الجد والاجتهاد والعطاء.

* **التجديد والابتكار**: وذلك انطلاقا من معايشة المقاول للواقع الذي يعيش فيه والذي يستنبط أفكاره منه، وبالتالي وجب عليه مواكبة التغيرات التي تكتنف أذواق المستهلكين؛

* **قياس المخاطر:** انطلاقا من الاستعداد الدائم لمواجهة العقبات التي قد تعترضه سواء أنيا أو في المستقبل، والاستفادة القصوى من الأخطاء التي تعرض لها سابقا؛

* **تقبل الفشل**: إذ يعتبر المقاول الفشل ما هو إلا طريقة من طرق النجاح؛

* **الديناميكية:** إذ يعتبر ذلك ضروري لا يمكن الاستغناء عنه في نشاط المقاولة إذ بفضله يمكن كسب زبائن وأسواق جديدة؛

***الرغبة في الاستقلالية**: ويقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف، والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوافر لديهم الموارد المالية الكافية، كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنبا لحالات التحجيم بحيث يتمكنون من التعبير والتجسيد الحقيقي لأفكارهم آرائهم وطموحاتهم.

كما يوفر لهم إنشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء، إلى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم استقلالية في العمل ،وهذا ما سماهschumpeter **بالمملكة الصغيرة**

ب- المقومات البيئية:

***المحيط الاجتماعي**: يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة.

- **الأسرة**: تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائهاا ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.

- **الدين** : يدعو الدين الإسلامي الحنيف إلى العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت.

- **العادات والتقاليد**: تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه لإنشاء المؤسسات، فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال.

* **الجهات الداعمة:** نظرا لأن ثقافة المقاولاتية تنشأ من المجتمع الذي تنشأ فيه ممثلا في المؤسسات العامة والخاصة، وهيئات الدعم المرافقة التي تلعب دورا أساسي في دفع من كثافة المقاولية.

* **الجامعة والتعليم**: يعتبر التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية والمثابرة ، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولية الأخرى، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها.

4- تعريف المهارات المقاولات

تعرف المهارات المقاولاتية على أنها مجموع ثلاث أنواع من المعارف، معارف نظرية وممارسات (خبرة) ,بعد سلوكي(تحليلات) معبأة أو قابلة للتعبئة يستخدمها الفرد لإنجاز مهامه بطريقة أحسن

5-أنواع المهارات المقاولاتية:

من أهم صفات المقاول المخاطرة والمغامرة ولهذا نجده يتمتع مقارنة بغيره بمجموعة من مميزات تساعده على مواجهة هذه المخاطر، كما تتوفر فيه بعض المهارات المقاولاتية والتي تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ-المهارات التقنية: وهي تتمثل في الخبرة، المعرفة، والقدرة التقنية العالية المتعلقة بالأنشطة الفنية للمشروع في مختلف المجالات من إنتاج، بيع، تخزين وتمويل وهذه المهارات تساعد في إدارة أعمال المشروع بجدارة.

ب-**المهارات الشخصية (التفاعلية، الإنسانية)**: وهي قدرات الاتصال، نقل المعلومات استلام، ردود فعل، مناقشة القرارات قبل إصدارها، الإقناع ...إلخ التي يحتاجها المقاول في حالة تحويل الصلاحيات اللازمة لإدارة النشاط للآخرين.

كما تمكن المقاول من تطوير علاقاته مع الغير لخدمة المشروع والمؤسسة بشكل عام، حيث أن هذه العلاقات تبني على الاحترام والثقة والدعم المستمر للعنصر البشري داخل المؤسسة والاهتمام بمشكلاته خارج المؤسسة، وهي قدرات تتعلق بالاستجلاب والتحفيز والاستمالة للآخرين والمعاملة الحسنة والتصرف اللبق مع أعضاء المؤسسة.

حيث يتميز المقاول بمجموعة من المهارات و الصفات التي يرثها عن أسلافه وبيئته والتي تسهل عليه اختيار توجهه المقاولاتي كالإبداع والابتكار والمخاطرة وروح القيادة والمثابرة والجدية.

ج-المهارات التسييرية: تمكن المقاول من إدارة موارد مؤسسته المالية والبشرية بكفاءة، وتضم المهارات الإدارية كالتخطيط، التنظيم، الرقابة، التنبؤ، التنسيق، تحديد الأهداف واتخذ القرارات وتسيير العلاقات الانسانية والتسويق ومختلف المشاريع .

ومن خلال الجدول يمكننا تلخيص ماسبق

الجدول رقم (02): أنواع المهارات المقاولاتية

المهارات التقنية	المهارات التسيرية	المهارات الشخصية
-القدرة على الاتصال -مراقبة البيئة -العمل ضمن فريق -بناء العلاقات والشبكات -مهارات التدريب	-وضع الأهداف -القدرة على تسيير وتنظيم العمل -صنع القرار -التسويق -المالية، المحاسبة -الرقابة، التفاوض	-الالتزام -المخاطرة -الابداع -المثابرة -القيادة -الثقة بالنفس والتفاؤل

6-المقاول والمسير

المقاول: هو مُنفذ فكرة الاستثمار، وصاحب مشروع المقاولة أيضا، والمقاول يقوم بإنشاء مشروع المقاولة ويقوم بإدارة هذا المشروع وتسييره وتطويره إلى الأفضل.

المسير: هو الشخص المكلف بمهمة المدير لحين تعين مدير جديد أو تنفيذ تعليمات وخطط المدير، فهو لا يضع خطط ولا ينشئ مشاريع فقط هو يتولى مهمة تسيير الخطط والمشاريع الموضوعة مسبقا.

الجدول رقم(03): الفرق بين المقاول و المسير

المقاول (خلق وتطوير)	المسير(توجيه، تسيير، تحسين)
-يتحمل المخاطر	-يسير المخاطر
-يستثمر رؤوس الأموال	-يسير ميزانية المؤسسة
-مستغل للفرص	-يعمل في الاستمرارية
-مبدع وخلاق	-استغلال أمثل للموارد
-مرن	-صارم
-يعمل على المدى الطويل	-نظرة قصيرة المدى
-يختار الشركاء	-يتكيف ويحشد
-يحدد استراتيجيته	-ينفذ الاستراتيجية
-يستمع (منصت)	-ينظم
-يقوم برد الفعل	-يفكر

*في اغلب الأحيان قد يخفق المقاولون في التسيير ، فهم ليسوا مديرين جيدين

المحاضرة الثالثة: المشاريع المقاولاتية (المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)

1-ماهية المشاريع المقاولاتية (المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)

حسب تعريف الهيئة الأمريكية للمشروعات الصغيرة فهي" شركة يتم ملكيتها وإدارتها بشكل مستقل وتكون غير مسيطرة في مجال أعمالها، وغالبا ما تكون صغيرة الحجم فيما يتعلق بالمبيعات السنوية وعدد العاملين مقارنة بالشركات الأخرى".

وحسب المشرع الجزائري فهي "عبارة عن مؤسسات تقوم بإنتاج السلع و/أو خدمات، مهما كانت طبيعتها القانونية وتستوفي الشروط التالية: تشغل من 1 إلى 250 شخص؛ لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 2 مليار دينار، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 500 مليون" .

2-تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

جاء وفق القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 17-02 الصادر في 2017/01/10 التصنيف المعروض في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): المعايير المعتمدة في تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

شكل المؤسسة	مصغرة	صغيرة	متوسطة
عدد العمال	9-1	49-10	250-0
رقم الأعمال	20-10 مليون	20- 200 مليون	200 مليون-2مليار
الحصيلة السنوية دج	10-01 ملايين	100-10 مليون	500-100 مليون

3-أشكال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تتخذ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أشكالا متعددة وفقا لتنوع مجالات الأنشطة الاقتصادية، الأمر الذي يفرض عليها تنوعا في طبيعة التوجه وطبيعة المنتجات كمعيارين لتصنيف هذه المؤسسات، ويمكن توضيح ذلك عبر الشكل الموالي:

الشكل رقم (01):أشكال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

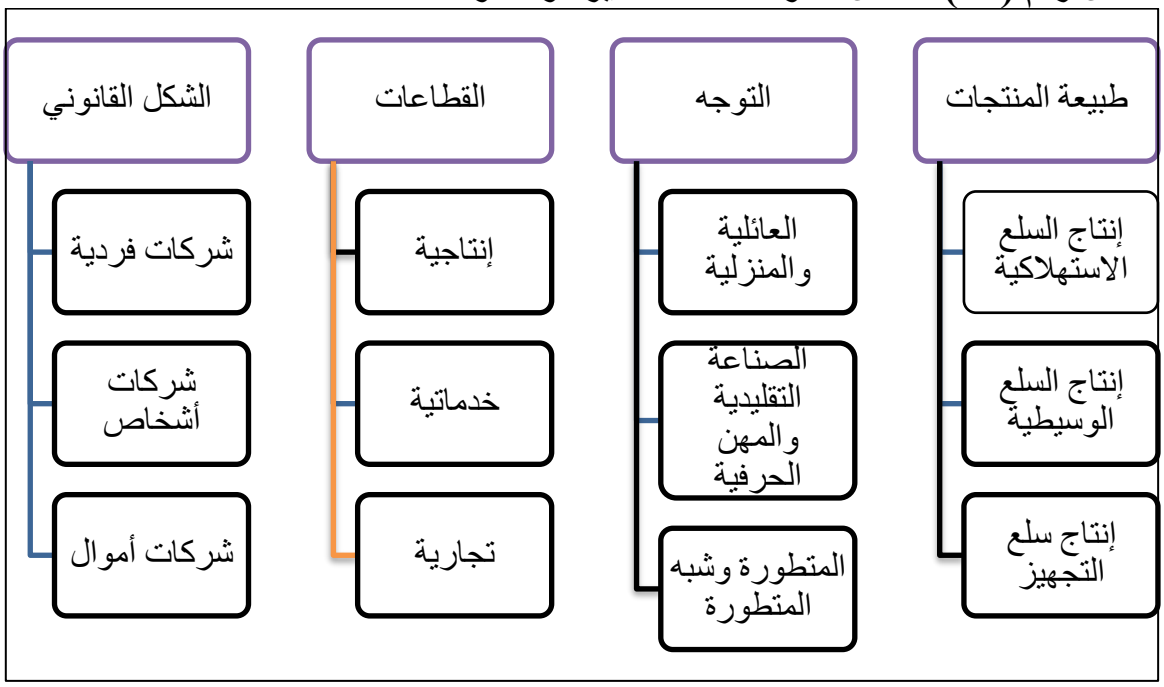

4-خطوات إنشاء النشاط المقاولاتي (المواقف المقاولاتية المختلفة):

تتعدد الطرق التي يمكن للمقاول الاعتماد عليها من أجل البدء في مشروعه الاستثماري، وذلك حسب قدراته المالية، وتبعا للظروف الاقتصادية السائدة، والفرص المتولدة عنها، ويمكننا تلخيص أهمها في الشكل التالي:

الشكل رقم (02):المواقف المقاولاتية المختلفة

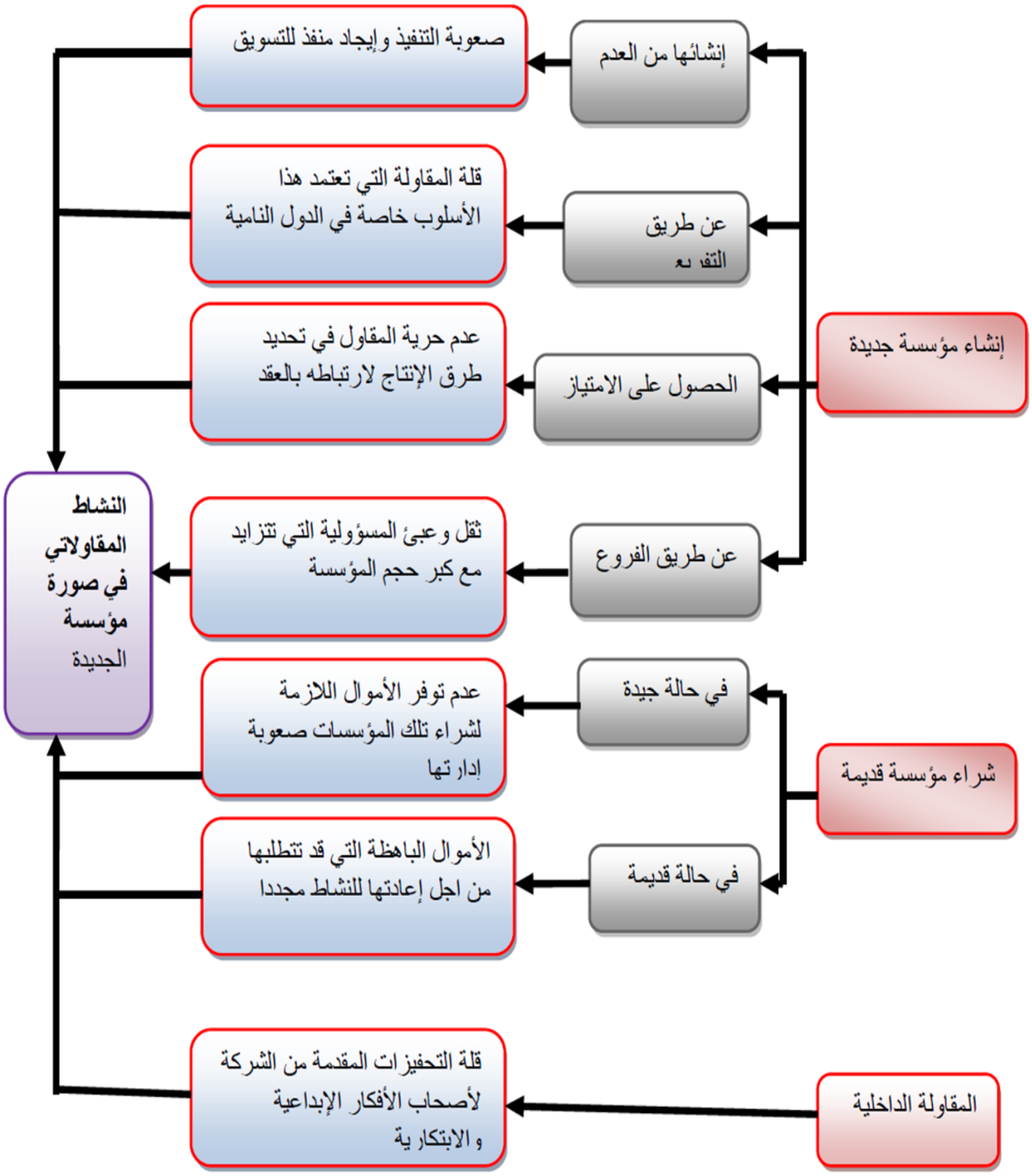

المحاضرة الرابعة: أجهزة مرافقة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

بفعل المعاناة التي تلقاها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سبيل الحصول على التمويل اللازم لتطوير مشروعا، لجأت معظم الدول إلى جانب الجزائر لابتكار آليات ووسائل مرافقة ودعم تضمن انطلاقة جيدة لأصحاب المشاريع المقاولاتية.

1-أجهزة المرافقة ومهامها:

تعرف المرافقة "بأنها عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مشروعات الأعمال خاصة مشروعات أو منشآت الأعمال الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء والنمو بصفة خاصة في مرحلة بداية النشاط ، وذلك من خلال المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة ، كما عرفت على أنها "النصح"، "الرعاية"، "الاستشارة"، "التعليم".

ونظرا لتفطنها بأهمية تنمية شبكات مرافقة المقاول ودورها الكبير في زيادة عدد المؤسسات المقامة بالإضافة إلى ضمان بقائها واستمرارها في السوق. قامت الجزائر في هذا الصدد بإنشاء أجهزة تقوم بعملية المرافقة والتوجيه لهذه المؤسسات، ومن بين أهم هذه الأجهزة نجد:

أ-مشاتل المؤسسات: وهي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تكون في أحد الأشكال التالية:

***المحضنة:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.

***ورشة الربط:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.

***نزل المؤسسات**: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

وتتكفل المشاتل بعدة مهام منها:

*استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الحديثة وأصحاب المشاريع.

*تقديم الإرشادات الخاصة والاستشارات في الميدان القانوني والمحاسبي والتجاري والمالي والمساعدة على التدريب المتعلق بمبادئ وتقنيات التسيير.

ب - مراكز التسهيل: وهي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تقوم بالعديد من المهام أهمها:

*دراسة الملفات والإشراف على متابعتها وتجسيد اهتمام أصحاب المشاريع وتجاوز العراقيل أثناء مرحلة التأسيس.

*مرافقة أصحاب المشاريع في ميدان التكوين والتسيير ونشر المعلومات المتعلقة بفرص الاستثمار.

*دعم تطوير القدرات التنافسية ونشر التكنولوجيا الجديدة وتقديم الاستشارات في مجال تسيير الموارد البشرية والتسويق والتكنولوجيا والابتكار،

ويدير مركز التسهيل مجلس توجيه ومراقبة ويسيره مدير.

2-**أجهزة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**: تعتبر أجهزة الدعم والمرافقة التي تبنتها الدولة أحد أهم السبل للتسهيل على المقاولين إنشاء مؤسساتهم وتطويرها لما تقدمه هذه الهيئات والأجهزة من خبرات ومرافقة لهؤلاء المقاولين.

أ-الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار(ANDI): وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تتكفل هذه الوكالة بالمستثمرين سواء كانوا وطنيين أم أجانب عبر المساهمة في تسهيل وترقية ومرافقة الاستثمارات، وذلك وفق الأشكال التالية:

*المرافقة المتعلقة بإجراءات الإعفاء و التخفيض الجبائي.

هناك نظامين من الامتيازات :

*الأول يطبق على الاستثمارات الجارية والمنجزة خارج المناطق المراد تطويرها.

*الثاني هو النظام الاستثنائي، الذي يطبق على الاستثمارات الجارية و المنجزة في المناطق المراد تطويرها ,والتي تعرف اهتمام خاص من الدولة.

ب-الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC):

صندوق تم إنشاءه بمقتضى المرسوم رقم94-11 المؤرخ في 1994/05/26 ، حيث يتكفل الصندوق بدعم إنشاء وتوسيع النشاطات المخصصة للفئة العمرية المحصورة بين 35-50 سنة، على أن لا يتجاوز الحد الأدنى للمشروع 10 مليون دج، كما يقدم الصندوق أيضا:

*خدمات المرافقة: متابعة أصحاب المشاريع أثناء جميع مراحل المشروع ووضع خطط الأعمال.

*المساعدات المالية: تقديم قروض على شكل هبة 28-29% من التكلفة الإجمالية للمشروع، كما يضمن الصندوق حصول الفرد على قروض بنكية بنسبة 70 % من التكلفة الإجمالية للمشروع.

ج-الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) :

أنشئت الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم96-263 المؤرخ في1996/12/08 ذات شخصية معنوية واستقلال مالي. وفي نوفمبر 2020 تم تغيير اسم الوكالة ليصبح الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) هذا الجهاز موجه للشباب العاطل عن العمل والذي يتراوح عمره بين 19-35 سنة و الحامل لأفكار ومشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات. ويعنى الجهاز بالمشاريع التي لا تفوق تكلفتها الإجمالية 10 ملايين دينار. وهذا وفق الآليات التالية:

*المرافقة: تتمثل في المساعدة و تكوين مميز للشاب صاحب المشروع ,من خلال تنضيج المشروع و وضع مخطط العمل.

*التمويل: يمثل القرض على شكل هبة من 28 إلى 29 بالمئة من التكلفة الإجمالية للمشروع. وكذلك التخفيض في نسب الفوائد البنكية، والمساعدة في الحصول على التمويل من البنك (70 ٪ من التكلفة الإجمالية للمشروع) من خلال الإجراءات المبسطة من لجنة الانتقاء والتصديق وتمويل المشاريع والضمان على القروض، وهذا من خلال صندوق الضمان المشترك أخطار /قروض.

***الامتيازات الجبائية**: هي عبارة عن مجموعة من التحفيزات الجبائية (إعفاءات ضريبة القيمة المضافة وتخفيض التعريفات الجمركية قيد الإنشاء والإعفاء الضريبي أثناء مرحلة الاستغلال) التي تمنح للمؤسسات أثناء مرحلة تركيب المشروع و بعد إنشاء المؤسسة

د-الوكالة الوطنية لتسيير القروض الصغيرة(ANGEM): تم إنشاءها بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 2004/01/22 كهيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، حيث تضمن الوكالة تقديم مجموعة من الخدمات للمقاولين وذلك على الشكل الموالي:

*المرافقة والتمويل: تضمن الوكالة الدعم والنصح والإرشاد والمساعدة التقنية.

كما تمنح قروض بنكية بدون فوائد تقدر بحوالي 70 % من التكلفة الإجمالية للمشروع، وبقية النسبة أي 29% تمنح على شكل سلفة من الوكالة.

***الامتيازات الجبائية: وهي عبارة عن التخفيضات أو/و** الإعفاءات من الضرائب والرسوم المرتبطة بتأسيس المشاريع (الرسوم الجمركية، رسوم التسجيل، ضرائب على بعض المقتنيات وغيرها

ه-صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: FGAR :

أنشئ الصندوق بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 02 - 373 المؤرخ في 11 / 11 / 2002 بهدف ضمان القروض الضرورية للاستثمارات التي يجب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن تنجزها كما هو محدد في القانون رقم 01 - 18 المؤرخ في 12 / 12 / 2001 والمتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويتولى الصندوق ما يلي:

التدخل في منح الضمانات لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنجز استثمارات في المجالات التالية:

-إنشاء المؤسسات؛ تجديد التجهيزات؛ توسيع المؤسسات.

- إقرار أهلية المشاريع والضمانات المطلوبة؛

- ضمان متابعة البرامج التي تضمنها الهيئات الدولية لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

- ضمان الاستشارة والمساعدة التقنية لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستفيدة من ضمان القروض.

-ترقية الاتفاقيات المتخصصة التي تتكفل بالمخاطر التي تنشط في إطار ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها؛

- ضمان متابعة المخاطر الناجمة عن ضمان القروض، وتسليم شهادات الضمان الخاصة بكل صيغ التمويل؛

- إعداد اتفاقيات مع البنوك والمؤسسات المالية لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

- القيام بكل عمل يهدف إلى المصادقة على التدابير المتعلقة بترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتدعيمها في إطار ضمان الاستثمارات، حيث يحل الصندوق محل البنوك والمؤسسات المالية فيما يخص آجال تسديد المستحقات، وفي حدود تغطية المخاطر طبقا للتشريع المعمول به.

المحاضرة الخامسة: حاضنات الأعمال "Incubators"

1- تعريف حاضنات الأعمال: يمكن تعريفها على أنها" مؤسسة تعمل على دعم المبادرين والمبتكرين الذين تتوفر لديهم الأفكار الطموحة والدراسة الاقتصادية السليمة، وبعض الموارد اللازمة لتحقيق طموحاتهم، بحيث توفر لهم الحاضنة بيئة العمل المناسبة خلال السنوات الأولى الحرجة من حياة المشروع، وزيادة فرص النجاح من خلال استكمال النواحي الفنية والإدارية بتكلفة رمزية، ودفع صاحب المشروع إلى التركيز على جوهر العمل،

فهي المكان الذي يقوم بتقديم خدمات وخبرات و تجهيزات وتسهيلات للراغبين بتأسيس منشآت صغيرة تحت إشراف فني وإداري من قبل أصحاب خبرة واختصاص

2-أنواع الحاضنات

هناك عدة أنواع لحاضنات الأعمال يمكن إدراجها على النحو التالي:

أ- الحاضنة التقنية: وتعد الأهم من بين حاضنات الأعمال، حيث تكون جزءا من مشروع متكامل يتضمن مؤسسات تعليمية ومخابر بحث، ويشمل نطاقا متنوعا من الاهتمامات الأخرى التي تهدف إلى تحقيق تنمية المنطقة.

ب- الحاضنة المحلية: وتهدف إلى استغلال الموارد المحلية لتطوير مشروعات الأعمال الجديدة في قطاعات محددة. وبالتالي تصبح الحاضنة نواة لتنمية المجتمع المحلي.

ج- الحاضنة العامة: تهدف لتطوير واحتضان العديد من مشاريع الأعمال بصفة عامة، غير أنها قد تركز على مجالات الابتكار في قطاع الأعمال الخاصة. وقد يتم إنشائها خصيصا لإنجاز هذه المهمة، كما يتم إنشائها لخدمة قطاع محدد ثم تتحول إلى حاضنة عامة.

د- الحاضنة التنموية: تهدف إلى إنشاء مشاريع الأعمال عن طريق تأسيس الفرق المناسبة للإدارة بحيث تكون قادرة على استغلال وتنمية فرص تجارية محددة. كما تهدف إلى تدعيم المتفوقين في المجال التنموي من خلال إمدادهم بالمهارات والإرشادات اللازمة.

ه- الحاضنة التجارية: تعتبر أداة هامة لدعم ونمو الشركات الصغيرة والمشاريع التجارية المتواضعة خاصة تلك القائمة على المبادرات الفردية. وذلك بالعمل على تطوير وتنمية وتسويق منتجاتها، فتلك المشاريع تحقق معدلات عالية وسريعة خلال فترة احتضانها، إذ تفسح الحاضنات لها فرص اكبر للنجاح في ظل المنافسة المتزايدة.

3-حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال

حاضنات الأعمال Incubators هي برامج تشاركية مصممة لتساعد المشاريع الريادية الجديدة في النجاح. فهي تساعد رائد الأعمال في تقديم التدريب والإرشاد وحل المشكلات المرتبطة بمشروعه الناشئ، كما توفر له إمكانية الوصول للتمويل بربطه بالمستثمرين.

كما توفر الحاضنات مساحات عمل مشتركة تسهل عمل رائد الأعمال وتمكنه بالاحتكاك برواد أعمال آخرين بخلق بيئة ريادية مصغرة لتبادل الخبرات. وبذلك يكون الهدف الأول للحاضنات هو إنجاح المشروع الناشئ وتنميته.

وقد ظهر حديثا مفهوما جديدا في مجال حاضنات الأعمال، وهو الحاضنة الافتراضية مثل حاضنة ألف ستارت أب. بحيث تقدم معظم هذه الخدمات بشكل افتراضي عن طريق الإنترنت ودون الحاجة للتواجد في مكان فعلي، فذلك سيقلل التكاليف ويتيح الفرصة لانضمام عدد أكبر من رواد الأعمال.

أما مسرعات الأعمال Accelerators فهي تشبه بشكل حاضنات الأعمال إلى حد كبير من حيث تقديم نفس الخدمات، لكن الفرق الجوهري هو بمدة الاحتضان ونوعية المشاريع المحتضنة. حيث تقدم مسرعات الأعمال برامجها في مدة زمنية محددة، تكون عادة 6أسابيع أو 3- 6أشهر. وبذلك يكون للبرنامج بداية ونهاية وذلك لعدد محدد من المشاريع الناشئة التي تنطلق في الرحلة سويا خلال هذه المدة.

مسرعات الأعمال Accelerators تشبه حاضنات الأعمال لكن مع وجود مدة محددة لفترة الاحتضان ونوعية المشاريع المحتضنة.

4-الفرق بين حاضنات الأعمال و مسرعات الأعمال؟

إذا فإن مفهوم مسرعات الأعمال و حاضنات الأعمال لديهما كثيراً من التشابه والنقاط المشتركة، ولكن يوجد فروق أساسية أيضاً.

من النقاط المشتركة أن الحاضنات والمسرعات هدفها الرئيسي مساعدة الشركات الناشئة والجديدة على النمو عبر تقديم المساعدة والمشورة. خدماتها ممكن أن تكون بمجال التسويق أو

الإدارة المالية وتوفير كادر استشاري أو رقابي متخصص بموضوع قانون الشركات، أو توسيع العلاقات بين مستثمرين كبار يدعمون المشروع ككل، كما تقدم دعم مادي معين للمشاريع.

الفرق الجوهري بين المسرعات Accelerator و الحاضنات Incubator هو بمدة الاحتضان ونوعية المشاريع المحتضنة.

الحاضنات تبقي المشاريع محتضنة لديها لفترات أطول (أكثر من 6 أشهر وقد تصل لسنوات)، ويتم اختيار مشاريع واعدة لكنها أقل نضجا وتحتاج للكثير من التطوير والتحديث والتجارب والدعم لتكبر.

أما المسرعات، فإنها تختار فقط المشاريع الواعدة جدا وشبه المكتملة من حيث النضج وآلية العمل والربح وقابليتها للنمو السريع. لذلك فإنها تختار هذه المشاريع وتحتضنها لفترة تتراوح بين شهر و6أشهر. بحيث تقوم بتسريع نموها بشكل هائل في هذه الفترة. فتختصر على العمل في أشهر قليلة، ما يتطلب سنة أو سنوات فيما لو عمل رائد الأعمال لوحده!!

وبذلك، فإن معايير الاختيار تكون أكثر صرامة في المسرعات، فمثلا مسرعة TechStarts تختار فقط 10مشاريع من بين آلاف المشاريع التي تقدم طلباتها الاحتضان عندها.

الكثير من هذه الحاضنات في الوطن العربي تكون مدعومة من قبل الحكومات لتقدم أعمالها بشكل مجاني، أما إن كانت تلك المسرعات والحاضنات خاصة (غير مدعومة من الحكومة)، أنها ستقدم خدماتها بناء على حصولها على نسبة من الشركة (المشروع الريادي)، أو في أحيان أقل تكون بشكل دين، ولأن المسرعات تقدم الخدمات في وقت أقل، فإنها تحصل عادة على نسبة 6-7٪ من الشركة.

أما الحاضنات، فبسبب طول مدة الدعم وزيادة الخطورة (بسبب وجود معايير آقل لقبول الاحتضان)، فإن نسبتها قد تصل إلى نسبة 20٪.

المحاضرة السادسة: الإبداع والابتكار المقاولاتي

يعد كل من الإبداع والابتكار من العناصر المكونة للعمل المقاولاتي، فقد حضي المصطلحان باهتمام المفكرين الاقتصاديين المهتمين بالمقاولاتية، حيث يتصف كل من الإبداع والابتكار بالتلازم فالأول يعد خطوة لبداية الثاني من خلال تصميم أفكار جديدة ومحاولة تجسيدها.

1-مفهوم الإبداع المقاولاتي:

هو عملية ذهنية تهدف إلى إنشاء أعمال أو أشياء جديدة لم تكن موجودة من قبل و غير مألوفة ، و يرى البعض أن مفهوم الإبداع هو المبادرة التي يبدي الفرد قدرته على الخروج عن المألوف والروتين.

عرف على أنه أفكار جديدة ومفيدة ومتصلة بحل مشكلات معينة أو تجميع وإعادة تركيب الأنماط المعروفة من المعرفة في أشكال فريدة.

الإبداع هو قدرة الشخص على استخدام المهارات العقلية لإيجاد أفكار جديدة، خارجة عن المألوف، وهو القدرة على خلق وإيجاد أفكار جديدة ومبتكرة. كما أن الإبداع ليس سلوكاً وراثياً، وإنما سلوك قابل للتعلم والتطوير لدى الأفراد، وهو مهارة إيجاد الأفكار وحلول للمشكلات، على أن تكون أفكاراً نادرة وفريدة من نوعها

2-أنواع الإبداع:

قسم الباحثون الإبداع إلى نوعين أساسيين، هما:

أ-الإبداع الفني: إبداع على مستوى الإنتاج سواء كان سلعاً أو خدمات، حسب نشاط المؤسسة الأساسي.

ب- الإبداع الإداري: يكون على مستوى الهيكل التنظيمي والإداري في المؤسسة، غير أنه قد يؤثر بشكل غير مباشر في نشاطات المؤسسة.

وأما (تايلور) فقد قام بتقسيم الإبداع إلى:

ج-الإبداع التعبيري: هذا النوع من الإبداع لا يهتم بأصالة وكفاءة الفكرة.

د-الإبداع الإنتاجي: يهتم هذا النوع من الإبداع بتطوير المنتجات والسلع والخدمات التي تقدمها المؤسسة، كما ويهتم بتطوير وزيادة الآلات المستخدمة في المؤسسة.

ه-**الإبداع الاختراعي**: يتميز هذا النوع من الإبداع بالاهتمام بخلق وإيجاد أفكار وأساليب جديدة.

و-**الإبداع الابتكاري**: يهتمّ باستمرارية إيجاد وتطوير الأفكار الإبداعية في المؤسسة.

ز-الإبداع الانبثاقي: وهو حالة نادرة من الإبداع، حيث يقوم على إيجاد أفكار جديدة ليس لها مثيل.

3-تعريف الابتكار

يُعرّف الابتكار بأنّه قدرة الفرد على إيجاد أفكار، أو أساليب، أو مفاهيم جديدة، وتنفيذها بأسلوب جديد غير مألوف لدى الأفراد الآخرين، على أن تتناسب مع موقف معين، كما تعبّر عن قدرة الفرد على استخدام الأفكار والمعلومات والأدوات الموجودة، بطريقة مستحدثة وفريدة,

4-أنواع الابتكار

يصنف الابتكار حسب نمط النشاط في المؤسسة على النحو التالي:

أ- **الابتكار في الإنتاج**: يظهر الابتكار في كل مجالات الإنتاج ، فقد يتمثل في خلق مشروع جديد أو إعادة تشكيل منتوجات كانت موجودة بطريقة متطورة ، بحيث يعرض المنتج خصائص جديدة على الزبائن ,

ب- الابتكار في إجراءات الإنتاج: يمكن صنع المنتوج بتكنولوجيا جديدة ، أو سيرورة إنتاج غير معروفة، فقد يتجسد الابتكار في شكل تجهيزات جديدة للإنتاج ، أو إدخال مادة أولية مختلفة.

ج- الابتكار التنظيمي: يمكن للابتكار أن يحول تنظيم إلى تنظيم يستجيب لسرعة التدفقات الطلب وتقليص التخزين في آن واحد، يؤدي إلى تشجيع العمل الجماعي و يضمن مرونة كبيرة في إنجاز المهام.

د- الابتكار في التوزيع: يخص الابتكار في التوزيع كل العناصر التجارية للمؤسسة ، و كذا النقل و المستودعات وغيرها.

5-الفرق بين الإبداع والابتكار :

الإبداع: هو الإتيان بأفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل.

الابتكار: هو استخدام أساليب جديدة لتنفيذ الفكرة الجديدة أو لتطوير فكرة موجودة بالفعل.

فالإبداع والابتكار وجهان لعملة واحدة، أما الفرق بينهما فمن الممكن تلخيصه في الجدول الآتي:

الجدول رقم(04): الفرق بين الإبداع و الابتكار

الإبداع	الابتكار
يتمثل بالقدرة على إيجاد فكرة غير عادية	يتمثل بالقدرة على تنفيذ الأفكار بأسلوب محدث غير عادي
الإبداع ناتج عن المخيلة	الابتكار ناتج عن العمليات الإنتاجية
من الصعب قياس نسبة نجاح الإبداع	من الممكن قياس درجة الابتكار ونسبة نجاحه ، حيث أنه يتعلق بالإنتاج
ولادة لأفكار جديدة	إيجاد شيء على أرض الواقع يكون جديدا أو فريدا مثل السلع في السوق أو الخدمات
لا تحتاج عملية الإبداع إلى تكاليف مالية	بما أن الابتكار يتمثل بعمليات التنفيذ فمن الطبيعي أن يحتاج إلى تكاليف مالية
لا يخشى فيه من الوقوع في المخاطر	هناك احتمالية للوقوع في المخاطر، كفشل تنفيذ الفكرة الإبداعية

المحاضرة السابعة: التوجهات الحديثة للمقاولاتية

عرف العالم على المستوى الاقتصادي تغيرات عديدة، وهذا بفعل ظهور متغيرات حديثة ذات أثر كبيرة على مختلف مسارات النشاطات الاقتصادية. وهذا التطور يوجب على المقاولات ركوب هذه الموجة ومواكبته، وذلك حتى تضمن استمرارها في بيئة اقتصادية معقدة

1- المقاولاتية الإلكترونية:

تعد من بين أهم التوجهات الحديثة للمقاولاتية، فمن خلال هذه الشبكة الإلكترونية يمكن للمقاول فتح آفاق كبيرة لمشروعه وتحسين أداء مؤسسته، فعبر هذه الوسيلة يمكن للمقاول تسهيل تصريف المنتجات نحو الأسواق الداخلية والخارجية وكذا إدارة مختلف الأعمال عبر الشبكة الرقمية، وتقديم الخدمات والمعاملات والإجراءات بوسائل إلكترونية للأفراد أو مؤسسات الأعمال أو للجهات والإدارات الحكومية، أي تقديم الخدمات وإدارتها عبر شبكات المعلومات الدولية (الإنترنيت).

2- المقاولاتية الدولية:

تعد من بين التوجهات الحديثة للمقاولاتية، حيث من خلالها تتجاوز المقاولة الحدود في عرض أعمالها واندماجها مع مختلف الثقافات والبيئات الخارجية التي تختلف عن موطن نشأة مؤسسة المقاول.

وتعتبر حقلا حديثا من حقول المقاولاتية تم التطرق إليه من قبل العديد من الكتاب على رأسهم Schumpeter و Cantillon عبر قناة بحث المقاول عن قنوات توزيع جديدة وبالتالي البحث عن أسواق

جديدة خارج الحدود الوطنية. ولعل أهم تعريف جاء معبرا أكثر على المقاولاتية الدولية هو ذلك الذي يعرفها على أنها الانتقال من تحقيق وتجسيد أنشطة اقتصادية جديدة ومبتكرة تهدف إلى خلق القيمة ونمو المؤسسة عبر الحدود الوطنية، إلى توليفة من السلوكيات يظهرها أفراد مبتكرون، إستباقيون، مبادرون وقادرون على تحمل المخاطر عبر حدودهم الجغرافية قصد إنشاء قيمة.

وتم اعتبارها القدرة على اكتشاف وصناعة واستغلال الفرص الموجودة في الأسواق الدولية من أجل إنشاء منتجات وخدمات.

3- المقاولاتية والعولمة:

تعتبر العولمة من الأساليب الحديثة التي تعمل على تجميع العالم في قرية واحدة، وتهدف إلى تحقيق الحرية الاقتصادية والوصول إلى التكامل بين الدول. والمقاولة ليست بمنأى عن هذه الأحداث بل هي مطالبة بالتوجه والاندماج في هذا العالم الجديد قصد الاستفادة من ايجابياته.

ومن العناصر التي ينبغي أن تركز عليها المقاولة لتحقيق ذلك ما يلي:

-التوجه نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة والبحث والتطوير وهذا لتحسين نوعية المنتجات والخدمات وجودتها.

-السعي لتحقيق رغبات المستهلكين المتعددة والمتغيرة لكسب ثقتهم وضمان ولائهم على المدى القصير والطويل.

-الالتزام بالشرعية العالمية والتي تتمثل في مختلف المعايير والمقاييس الدولية التي تدعم شرعية الأنشطة الاقتصادية.

-السعي نحو الانضمام إلى مختلف المنظمات العالمية الخاصة بمنح الامتيازات التي تسهل تجاوز مختلف الحدود والاستفادة منها.

-النجاح على المستوى المحلي الذي يعني قدرتها وتمكنها من المنافسة على المستوى الدولي.

المحاضرة الثامنة: التعليم المقاولاتي (المقاولة مكتسبة أم فطرية)

1-هل يمكن تعليم المقاولة؟

لطالما وصفت الأدبيات المقاول على أنه الشخصية المحورية والأساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصورته على أنه البطل. و كنتيجة لهذه المكانة التي يحتلها، فقد كان بمثابة وحدة تحليل للباحثين على مدى سنوات عديدة والى يومنا هذا.

فقد برزت العديد من المقاربات والنظريات لتفسير السلوك المقاولاتي، و كانت مقاربة السمات واحدة من بين تلك المقاربات التي رأت أن المقاول يتفرد بخصائص وسمات عن غير المقاول. غير أن هذه المقاربة واجهت انتقادات شديدة،

من بينها أنها ركزت على المقاولين الناجحين. وبالتالي السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل هذه السمات فطرية أم هي مكتسبة نتيجة النجاحات والخبرة، وحتى الفشل والإخفاق؟.

ومن هنا برزت إشكالية تعليم المقاولة، **وهل المقاولون يولدون أم تتم تنشئتهم؟**.

إن الطابع التعليمي للمقاولة كان موضوع جدل كبير بين الباحثين، والذين انقسموا بين مؤيدين ومعارضين. فهناك من يرى أن المقاولة فطرية والمقاولون موجودون يكفي فقط اكتشافهم، وفي هذا السياق نذكر: (Chaharbaghi, K. and Willis, R) .

في حين هناك من يرى أن المقاولة قابلة للتعليم والتعلم، وقد أوضحت هذا عدة كتابات والتي أشارت إلى أن التأهيل والتعليم والتدريب هو العامل المحدد لظهور المقاولين في المجتمع،
وأنه لا يوجد مقاولون بالفطرة. فالمقاولاتية ما هي إلا نظام يخضع للتعليم والتأهيل كغيره من المجالات .
هل يمكن تعليم المقاولة؟ أجاب" Horwitz " 1977 لرفض إمكانية تدريس السمات المقاولاتية من الإبداع، الابتكار والمخاطرة بجزء من التأكيدات أن " المقاولون يولدون ولا تتم تنشئتهم" .
وقد أوضح " Peter Drucker" 1985 إمكانية تعليم المقاولة من خلال قوله" المقاولة تخصص، وكأي تخصص يمكن تعلمها.

وبين المؤيدين والمعارضين، هناك باحثين محايدين فهم يرون أن جزء من المقاولة فطري والجزء الأخر يمكن اكتسابه من خلال التعليم. ففي دراسة Jeffrey Kantor وجد أن كل من السمات والقدرات يمكن أن تدرس، أما السمات الأقل قابلية للتدريب فهي التفكير الإبداعي، واستخدام مهارات التحليل والتشخيص.
بالنسبة ل Kuratko 2003 ، مسألة تعليم المقاولة عفا عليها الزمن فقد تحول الجدل حاليا إلى ماذا يدرس وكيف ينبغي تدريسه، ويلخص Schieb-Bienfait الجدل القائم في ثلاث عناصر وهي :
-التعليم: يشير خصوصا إلى الأهداف المتبعة. وهنا يوضح Tounes أن الجدل حول الغايات يتكون من ثلاث مجموعات: الأولى تشمل التحسيس بالمقاولة، من خلال تحفيز روح المبادرة والاستقلالية. الثانية تشمل التخصص في أنشطة تتعلق بالمقاولة والتحفيز على إنشاء مؤسسة. أما الغاية الأخيرة فهي لهدف مرافقة حاملي المشاريع المقاولاتية.
- المحتوى: يتعلق بمناهج التكوين ونوع البرنامج ، هذا الأخير يمكن اختياره وفقا للغاية:
التحسيس بالمقاولة، إنشاء مؤسسة، تطوير مؤسسة صغيرة أو متوسطة، أو تكوين خبراء ومستشارين في المقاولة
ينبغي التساؤل حول حصرية التكوينات، إمكانية الجمع بين الأهداف الواجب بلوغها وأنواع الجمهور.
- من المهم أن نفرق هنا بين الجمهور السلبي والجمهور الإيجابي، الجمهور السلبي يشير إلى الطلبة الذين لم يعربوا أو يظهروا اهتمام خاص بالمقاولة وليس لهم مشروع بالمعنى الدقيق للكلمة، حملات التوعية كثيرا ما تتوافق مع هذا النوع من الجمهور، والعكس الجمهور الإيجابي يحمل مشروع، على الأقل فكرة يريد التعمق فيها. أو تعميقها.
- **النوع الثالث من الجدل هو حول التعلم،** ويتلخص حول نقطتين: هيكل البرنامج والأساليب البيداغوجية) التي تركز على الأستاذ، على الطالب

من أول من اعتمد تعليم المقاولة
مع أن العديد من الكتاب والباحثين يشيرون إلى أن الو.م.أ كانت أول دولة على مستوى العالم تبنت التعليم في المقاولة، ويستشهد هؤلاء بجامعة هارفرد على أنها أول من قدمت مقررا في المقاولة سنة 1947بواسطة الأستاذ (Myles Mace)

إلا أن أول من تنبه لتدريس تخصص المقاولة وكان رائدا فيه هو الياباني (Shigeru fijii) من جامعة (Kobe) وذلك في عام 1938

في 1947 ، القطاع التعليمي الأمريكي يحتوي أكثر من 2200 درس أو دورة، مايقارب 1600 مدرسة أو معهد، 44 مجلة أكاديمية وحوالي 133 مركز

أما في أوروبا، فعدد المؤسسات ومراكز البحث في المقاولة بدأت تتزايد انطلاقا من سنوات الثمانينات . بلدان مثل فرنسا وألمانيا، برزت فيها مجتمعات البحث في المقاولة خصوصا في سنوات التسعينات.

في الدراسة التي أجراها (Solomon) سنة 2007 عن التعليم المقاولاتي في الجامعات الأمريكية، وهي امتداد لدراسة بدأها منذ عام 1977 حتى 2000 ، خرج بعدة استنتاجات منها أن التعليم المقاولاتي مستمر في نفس الاتجاه وبنفس المجالات وأن المتغير الذي طرأ وطرح نفسه بقوة في هذا المجال هو استخدام التكنولوجيا في تعليم المقاولة، وتشارك المعرفة مع البيئة المحيطة بشكل أكبر، والتكامل بين النظرية والممارسة الواقعية.

2-تعريف التعليم المقاولاتي:

تعليم المقاولة هو امتداد للمقاولة، وتعدد تعاريف هذه الأخيرة أدى بشكل آلي إلى تعدد تعاريف التعليم المقاولاتي.

يرى البعض التعليم المقاولاتي كأداة لتحسين المواقف المقاولاتية لمقاولين محتملين وتطوير بعض المعتقدات والقيم، وذلك بهدف قيادة الطلاب إلى اعتبار المقاولة كبديل جذاب للتوظيف أو البطالة. أما البعض الآخر فيراه كأداة لاكتساب المهارات والكفاءات اللازمة لبدء مشروع.

وتم تعريف "تعليم المقاولة" في وثيقة مشتركة لليونسكو ومنظمة العمل الدولية في عام 2006 بعنوان "نحو ثقافة مقاولاتية" كما يلي: ينظر للتعليم المقاولاتي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدارسة وما يليها من فرص وتبنى الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية والاتجاهية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة.

يتكون التعليم المقاولاتي من جميع أنواع التجارب التي تعطي الطلاب القدرة والرؤية للوصول إلى الفرص المختلفة واستغلالها. انه يعني تنمية قدرة الأفراد على التوقع والاستجابة للتغيرات في المجتمع وتشجعهم على وضع واتخاذ المبادرة والمسؤولية والمخاطرة.

تتمثل **المعرفة الأساسية التي يتم خلقها عن طريق التعليم المقاولاتي** هي:

- القدرة على التعرف على الفرص في حياة المرء.
- القدرة على السعي للفرص، عن طريق توليد الأفكار الجديدة وإيجاد الموارد اللازمة.
- القدرة على إنشاء وتشغيل مؤسسة جديدة.
- القدرة على التفكير بطريقة إبداعية ونقدية.

3-الأشكال المختلفة للتعليم والتكوين المقاولاتي

يوصي العديد من الباحثين، بأن التكوين الأول في مجال المقاولة ينبغي أن يكون مدخل مفاهيمي للتعريف بالمقاولة، وتعزيز المقاولة كخيار مهني .

ورغم اختلاف الباحثين في تصنيف أشكال التعليم المقاولاتي وفي تسميتها وعددها، إلا أنهم يتفقون على أن نوع التعليم المقاولاتي يختلف باختلاف مراحل السيرورة المقاولاتية. فكل مرحلة تتطلب نوعا خاصا يتوائم واحتياجات الفرد والهدف من التعليم.

وعموما تتمثل أشكال التعليم المقاولاتي فيما يلي:

أ- الإعلام والتحسيس بالمقاولة:

يهتم هذا النوع بالطلبة في الأطوار الأولى وكذا إعلام الناس في مرحلة ما من حياتهم، من خلال الدعوة على إلى بدء أعمال تجارية أو المشاركة في خلق أنشطة اقتصادية باتباع أسلوب التحفيز وإثراء القدرات الفكرية والشخصية

فالتعليم المقاولاتي في هذا النوع لابد أن يجيب في المقام الأول على الأسئلة التالية: لماذا التوجه إلى المقاولة؟ ما هي الأهداف؟ ما هي الفائدة التي تستمد منها؟ ما هي العوامل المؤثرة في المقاولة؟ ما هي المخاطر والتحديات؟ ما هي

الآثار المترتبة على حياة المقاول ودائرته من العائلة والأصدقاء؟

ب- برامج التعليم المتخصص

الهدف الرئيسي من التدريس المتخصص هو السماح للطلاب الراغبين في العمل في مجالات الأعمال الحرة وإنشاء المشاريع، تعميق المعرفة والتعلم، لفهم تنوع المقاولاتية وإعطائهم هذه الروح المقاولاتية، وبالتالي فهي ليست مسالة إعداد مقاولين فحسب، وإنما أيضا تحفيز أفراد آخرين على المقاولة

ج- **مرافقة ودعم حاملي المشاريع:**

الغرض من هذا النوع من التعليم هو مرافقة ودعم وتوجيه الطلاب في إنشاء مشاريع اقتصادية، المشاركة في تنفيذ مثل هذه المشاريع، في سياق تعليمهم روح المقاولة، ليس فقط من خلال للحصول على المهارات الفكرية والمعرفية، ولكن أيضا من خلال مهارات تعلم والأنشطة والتدريب الذي يمكن الفرد من إنجاز مشروعه الخاص يرتكز هذا النوع من التعليم على إعطاء إجابات حول الأسئلة التالية: **هل يمكن إنجاز المشروع؟ هل يمكن تحقيق ذلك؟ كيف يمكن الوصول إلى مختلف الموارد وشبكات مختلفة؟**

فلا يهمنا فقط الإنشاء بقدر ما يهمنا استمرار هذا المؤسسات، فالتعلم المستمر ضروري من أجل القدرة على التكيف، مواجهة التحديات ورفع القيود

4-أساليب تعليم المقاولة:

صنفت أساليب التدريس إلى ثلاث فئات:

أ- بيداغوجية التلقين: تتصف برقابة التعلم من طرف المدرب وتركز على الطالب.

ب- بيداغوجية البناء: تركز على الطالب وهو من يراقب عملية تعلمه.

ج- بيداغوجية المشاركين في البناء: المعلم والطالب يراقبان معا عملية التعلم.

5-طرق التدريس الأنسب لتعليم المقاولة

نجاح التعليم المقاولاتي يكمن في التوافق بين الأهداف، طرق التدريس وخصائص الجمهور المستهدف،

فاختيار طرق التدريس التي تتماشى مع أهداف الدرس، البيئة وحتى نوع الطلاب في البرنامج هو تحد للأكاديميين ، كما صنفت طرق تدريس المقاولة إلى:

- **طرق تقليدية** (غير فعالة): وتشمل المحاضرات العادية، الحلقات الدراسية
- **طرق مبتكرة** (فعالة): والتي تعتمد أكثر على الفعل.

حيث أن أساليب التعليم المبتكرة تسعى إلى تحسين الإبداع لدى الطلبة وطريقة التحليل في حل المشكلة ، وتشمل طرق التعليم المبتكرة المحاكاة الحاسوبية التي توفر للطلبة عملية صنع قرار مشروع جديد محاكى وتطوير مهاراتهم في عملية صنع القرار المعقدة.

-فالأساليب التقليدية هي أقل فعالية في تشجيع السمات المقاولاتية وتجعل من الطلبة مشاركين نائمين. هذه الطرق تعد الطلبة للعمل لدى مقاولين، وليس ليصبحوا مقاولين.

-أساليب التعليم المبتكرة تستخدم منهجية تحويلية، والأساليب التقليدية تستخدم منهجية النقل، فالمنهجية التحويلية تعني أن المتعلم يشارك في بناء واكتساب تعلمه. وعلى العكس فمنهجية النقل تعني أن التعليم هو تثقيفي ومرتبط بنقل المعلومات.

-ينبغي أن تستخدم الطرق التقليدية فقط لإعطاء الطلبة الأسس النظرية لأعمالهم المقاولاتية، فهي مكملة لأساليب التدريس الفعالة.

- **وعليه طرق التدريس الأنسب لتعليم المقاولة** يجب أن تجمع بين أساليب التدريس التقليدية والأساليب التي تركز على تراكم الخبرات.

وفي دراسته بجامعة جنوب إفريقيا لهدف تحديد الطرق التقليدية وغير التقليدية المستخدمة في تعليم المقاولة، خلص(Fatoki) سنة 2014 إلى أن هناك حاجة إلى نموذج تعليمي يمنح المعلمين مهارات مزج طرق التعليم التقليدية مع طرق التعليم المبتكرة من خلال تصميم الدرس والمحتوى، كما توصل الى أن الطلبة يتعرضون بشكل رئيسي الى طرق التدريس التقليدية، غير أنهم يدركون أهمية كل من الأساليب التقليدية والغير تقليدية على أنها ذات أهمية في تطوير مهاراتهم المقاولاتية ومعارفهم، ويشدد Fatoki على أهمية استدعاء الضيوف المتحدثين والنماذج للمساعدة في تعليم المقاولة.

قائمة البحوث المقترحة لمقياس المقاولاتية

1- تطور الفكر المقاولاتي
2- المقاولاتية في الجزائر
3- دار المقاولاتية ودورها في نشر الفكر المقاولاتي بالجامعة
4- تأسيس المشروع المقاولاتي من وجهة نظر الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب
5- آليات دعم ومرافقة المشاريع المقاولاتية في الجزائر.
6- نماذج عن المشاريع المقاولاتية في الجزائر
7- المقاولاتية العائلية
8- معوقات العمل المقاولاتي في الجزائر
9- التوجهات الحديثة للمقاولاتية
10-نماذج عن حاضنات الأعمال

قائمة المراجع:

-دباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها (2000-2009)، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر3، 2012/2011

-قايدي أمينة، تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير المؤسسات، جامعة مصطفى إسطنبولي معسكر، 2017/2016

- رابح رادم، محمد بن جيار، دور الابتكار في تفعيل المشاريع المقاولاتية-نماذج مقاولاتية ابتكارية، مجلة الإبداع، المجلد9، العدد1 ، 2019

-سايح فطيمة، دور الدوافع والمهارات المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية لدى خريجات الجامعة، دراسة ميدانية لعينة من طالبات الماستر لجامعة وهران، مجلة معهد العلوم الاقتصادي، المجلد20، العدد3، 2017

-سماح أسماء، دور الهيئات الداعمة لإنشاء وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تفعيل الدور التنموي لها- دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية أم البواقي-، مذكرة ماستر في علوم التسيير، تخصص مالية وبنوك، جامعة أم البواقي،2015/2014

-لفقير حمزة، روح المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة حالة مقاولي ولاية برج بوعريريج، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، نخصص تسيير المنظمات، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، 2017/2016

-سلامة سارة، محاضرات في مقياس مقاولاتية، ماستر1، إدارة مالية، 2021/2020

-ساحي فوزية، محاضرات في مقياس المقاولاتية، ماستر1، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص ديمغرافيا، جامعة البليدة2.

-بورنو نور الهدى، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر "مراحل تطورها و ودورها في التنمية، المركز العربي الديمقراطي، ديسمبر 2016، https://democraticac.de/?p=40830

-ترغيني صباح، محاضرات في مقياس المقاولاتية، موجهة لطلبة السنة أولى ماستر، تخصص مالية وتجارة دولية+ محاسبة وتدقيق، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021/2020

- حميدي حياة ، محاضرات مقياس المقاولاتية، موجهة لطلبة ماستر2 علوم الإعلام والاتصال – جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف، 2021/2020

-باشوشي كنزة، المقاولاتية، محاضرات مقياس المقاولاتية، موجهة لطلبة ماستر2 علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال تنظيمي، جامعة الجزائر3، 2022/2021

-الجودي محمد علي، دروس ومحاضرات في المقاولاتية، مقدمة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص: تسويق مصرفي وتسويق خدمات، جامعة زيان العاشور الجلفة، 2021/2020

-الجودي محمد علي، نحو تطوير التعليم المقاولاتي –دراسة عينة من طلبة جامعة الجلفة، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014

-مولاي علي، المقاولاتية بين الثقافة المقاولاتية وإشكالية إنشاء المؤسسة، معهد العلوم والتقنيات المطبقة، جامعة أحمد بن بلة وهران 1، 2020/2019

-الواعر لخميسي، المقاولاتية، دروس موجهة للسنة الثانية ماستر ، تخصص إدارة أعمال، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة،

-سالم مكرودي، محاضرات في مقياس المقاولاتية، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر ، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي واقتصاد دولي، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2020/2019

-سبرينة مانع، فطيمة بوطورة، المرافقة المقاولاتية آلية داعمة لإنشاء وترقية المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، حالة ANGEM، مجلة لاقتصاد والأعمال ، المجلد الثالث، العدد الأول، جوان 2018، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي، الجزائر.

-مجموعة من الباحثين، المقاولاتية ورهان التنمية الاقتصادية الواقع و المأمول، (كتاب جماعي)، مخبر دراسات التنمية المكانية وتطوير المقاولاتية، جامعة أدرار، 2020